

71 - شرح رياض الصالحين باب الرجاء 9 ربيع الآخر 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين نقل الحافظ النووي رحمة الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب الرجاء وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:01

اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهودي او نصرانيا. فيقول هذا فكاككم من النار. وفي رواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء يوم القيمة ناس من المسلمين بذنب كامثال الجبال يغفر الله لهم - 00:00:21

رواه مسلم وعن أبي عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدни المؤمن يوم القيمة من ربه حتى يضع على كفه فيقرأ بذنبه فيقال اتعرف ذنباً كذا؟ اتعرف ذنباً كذا؟ فيقول ربِّي ربِّي اعرف. قال فاني قد سترت عليك - 00:00:40 في الدنيا واني اغفر اغفرها لك اليوم. فيعطي صحيفة حسناته. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة يدفع الله تعالى الى كل مسلم - 00:01:00

من يهوديا او نصرانيا ثم يقول هذا فكاكك من النار. اذا كان يوم القيمة فان الله عز وجل يدفع الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا ويقول هذا فكاكك من النار اي خلاصك وفادوك من النار فيكون بذلك - 00:01:20

عنك والمراد بقوله عليه الصلاة والسلام دفع الله الى كل مسلم اي من المذنبين. اي من المسلمين المذنبين بدليل الرواية الاخرى يجيء اناس يوم القيمة بذنب كامثال الجبال. فالذنبون هم الذين يحتاجون الى الفداء والفكاك. واما من لا - 00:01:40

له فانه يدخل الجنة برحمته سبحانه وتعالى بعباده المؤمنين. حيث انه يغفر لهم ما حصل من - 00:02:01 وفيه ايضا بيان رحمته سبحانه وتعالى بعباده المؤمنين. حيث انه يغفر لهم ما حصل من ذنبهم ويجعل هؤلاء الكفار فكاكا وبذلك عنهم. اما الحديث الثاني حديث ابن ابي عمر رضي الله عنه فهو في صفة حساب

المؤمن فان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدني الله عبده المؤمن يوم القيمة يدني اي يقرب وهذا الدنو دنو - 00:02:21

فهو حق على حقيقته. يدني الله تعالى عبده المؤمن يوم القيمة. فيقرره بذنبه اي يحمله على ان يقر بها فيقر بها بنفسه. فيقول الله عز وجل فعلت ذنب كذا في يوم كذا وفعلت كذا في يوم كذا - 00:02:46

فلا يستطيع ان ينكر ذلك لان هناك شهودا بل ان جوارحه تشهد عليه يوم القيمة. فيقول الله تعالى تفضلوا منه ومنة قد سرتها عليك في الدنيا يعني عن الناس. وانا اغفرها لك اليوم اي اتجاوز عنك اليوم - 00:03:06

هذه الذنب في هذا الحديث بيان كرم الله تعالى لعباده المؤمنين. وفيه ايضا اثبات صفة الدنو لله عز وجل وهو حق على حقيقته يفسر بما يليق بحاله وعظمته. وفيه ايضا دليل على بيان - 00:03:26

رحمة الله تعالى بعده المؤمن وانه اذا قرر بذنبه واعترف بها سترها كما سترها عليه في يسترها ايضا عن الناس في المحشر يوم القيمة. ويغفر الله عز وجل له ذلك. وهذا يعني هذه - 00:03:49

في الذنب التي بين العبد وبين ربه. وذلك لان الذنب نوعان. نوع بين العبد وبين الله عز وجل هذه هي التي يغفرها الله تعالى يوم القيمة. ويسترها في الدنيا وفي الآخرة. واما النوع الثاني وهي الذنب التي - 00:04:09

تعلقوا بمظالم العباد من اخذ مال او اعتداء على عرض او بدن او ما اشبه ذلك. فهذه لابد فيها من المقاصر لكن اذا علم الله تعالى صدق توبه العبد. وانابته الى الله فانه سبحانه وتعالى - 00:04:29

عنه ذلك يوم القيمة. بحيث انه يرظي صاحب الحق. وعلى هذا فذنوب العباد لا بد فيها من القصاص لكن اذا تاب العبد واتاب الى الله تعالى ورجع اليه فانه سبحانه وتعالى اذا علم منه - 00:04:49 - صدق التوبة والرجوع تحمل عنه ذلك يوم القيمة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا - 00:05:09